

مختارات بيرم التونسي



## مهرجان القراءة للجميع ٩٦

مكتبة الأسرة

برعاية السيدة سوزان مبارك

(روائع الأدب العربي)

مختارات بيرم التونسي

رشدي صالح

الجهات المشتركة:

جمعية الرعاية المتكاملة المركزية

وزارة الثقافة

وزارة الإعلام

وزارة التعليم

وزارة الحكم المحلي

المجلس الأعلى للشباب والرياضة

التنفيذ: هيئة الكتاب

لوحة الغلاف

للفنان جمال قطب

تصميم الغلاف

الانجاز الطباعي والفني

محمود الهندي

المشرف العام

د. سمير سرحان

# مختارات بىرم التونسى

تحقيق واشراف  
رشدى صالح

## على سبيل التقدير . . .

لأن المعرفة أهم من الثروة وأهم من القوة فى عالمنا المعاصر وهى الركيزة الأساسية فى بناء المجتمعات لمواكبة عصر المعلومات.. من هنا كان مهرجان القراءة للجميع دلالة على الرغبة الطموحة فى تنمية عالم القراءة لدى الأسرة المصرية أطفالاً وشباباً ورجالاً ونساءً..

وكان صدور مكتبة الأسرة ضمن مهرجان القراءة للجميع منذ عام ١٩٩٤ إضافة بالغة الأهمية لهذا المهرجان كاضخم مشروع نشر لروائع الأدب العربى من أعمال فكرية وإبداعية وايضاً تراث الإنسانية الذى شكل مسيرة الحضارة الإنسانية مما يعتبر مواجهة حقيقية للأفكار المدمرة.

هكذا كانت مكتبة الأسرة نافذة مضيئة لشباب هذه الأمة على منافذ الثقافة الحقيقية فى الشرق والغرب وعلى ما أنتجته عبقرية هذه الأمة عبر مسيرتها التنويرية والحضارية..

إن مئات العناوين وملايين النسخ من أهم منابع الفكر والثقافة والإبداع التى تطرحها مكتبة الأسرة فى الأسواق بأسعار رمزية أثبتت التجربة أن الأيدى تتخاطفها وتنتظرها فى منافذ البيع ولدى باعة الصحف لهو مظهر حضارى رائع يشهد للمواطن المصرى بالجدية اللازمة والرغبة الأكيدة فى الإسهام فى ركب الحضارة الإنسانية على أن يأخذ مكانه اللائق بين الأمم فى عالم أصبحت السيادة فيه لمن يملك المعرفة وليس لمن يملك القوة.

د. سمير سرحان

## تصدير

هذه مجموعة مختارة من أشعار وأزجال ومواويل بيرم التونسي، اعتمدنا فيها على طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب فى أجزاء متتالية، راعينا فيها الجمع بين النقد الاجتماعى والسياسى والسخرية والقصائد التى تمثل نزعتة الشعرية الأصلية.

وبيرم التونسي هو شاعر العامية المصرية الأول بلا منازع، وكلنا يذكر رثاء صلاح جاهين له عندما توفى بيرم والتى يتصور فيها أن عروس الشعر تسأله عن المتوفى:

مين اللى مات يا شباب يا أبو دموع  
قالت عروس الشعر للموجوع  
مين اللى مات يا شباب ليكون أبويا  
أنا قلت أبونا كلنا يا صـبـبـية!

ولم يبالغ صلاح جاهين، وربما كانت عبقرية بيرم هى التى جعلت أحمد شوقى أمير العشراء يخاف على الفصحى من بيرم دون سواه.

ويعد فهذه مختارات محدودة نرجو أن تحفز القارئ على الرجوع إلى دواوينه كلها والاستمتاع بفنّه الراقى.

مكتبة الأسرة

## عرفات

|                   |                 |
|-------------------|-----------------|
| مواكب الإسلام     | جساية على عرفات |
| في ملابس الإحرام  | ترتل الدعوات    |
| متجربين لله       | من كل مجد وجساة |
| متضرعين لسعاه     | ومحتاجين لرضاه  |
| يا موطن الأجداد   | في سالف الأمد   |
| استقبل الأحفاد    | في أكبر الأعياد |
| جساية وفود الكون  | من كل جنس ولون  |
| ومن بعيد وقريب    | حبيب يلاقى حبيب |
| أخوة الإسلام      | للكل دين ونظام  |
| الروم ما هم أروام | ولا العجم أعجام |

## يا مصرى أنت اللى هاممنى<sup>(١)</sup>

من قبل ما أكتب أنا عارف القول ضايع  
والأجر بالتأكيد ذاهب حسب الشايع  
والشم حايجينى مسووجر من واد ضايع  
مهما انكويت بالنار والزيت برضك فنان

يا مصرى ونت اللى هاممنى من دون الكل  
هزيل ويحسبك الجاهل عيان بالسل  
من دى الكيسوف اللى تصبر على كتر الذل  
ونمت والعالم فايق قـوم بـص وطل  
شوف الشعبوب واتغص ودوب وارجع إنسان

واللى المنى وبكأنى إنت يا شـمـامى  
عـالـاـكـل نازل طول عـمـمـرك بارد حـامى  
وقلت لى لما نهيتك مصرى حرامى

---

(١) نشر بيرم هذا الزجل بعنوان الشرق

لحد ما الجزار خلأ جرحك دامي  
والله الخروف سايب معلوف ما يفوته جعان

والمغربي المسلم راخر أبو زر فاششوك<sup>(١)</sup>  
لما انتفقدته فزرع قال لي يلعن بو أبوك  
وأنا اللي قصدي أشوف قيده يصبح مفكوك  
لقبيته فرحان به راضي طيب مبروك  
خليك فقير دق البندير وكل التعبان

روح العراق راخر قول له كيف الأحوال  
لأمتي تفضل يا أخينا بحرام وعقال  
ما تعرف الجاز يستعمل غير للمشغال  
الطم بقي وقول ويايه الجاز أمسوال  
واوعى المداس يفلت تحتاس وتقول لي أمان

يا شـرق فـسيـك جو منور والفكر ضلام

(١) زد الطربوش المغربي

وفيك حرارة يا خسارة وبرود أجسام  
فيك سبعميت مليون زله<sup>(١)</sup> لـكن أغنام  
لا بالمسيح عرفوا مقامهم ولا بالإسلام  
هي الشموس بتسخلي الروس كدا هو بدنجان

---

(١) الشخص في اللهجة اللبنانية الدارجة

## حاتجن يا ريت يا اخونا مارحتش لندن ولا باريز

حاتجن يا ريت يا اخونا مارحتش لندن ولا باريز  
دي بلاد تمدين ونضافة ونوق ولطافة وحاجه تغيط

ملاقيتش جدع متعافي، وحافي، وماشي يقشر خص  
ولا شحط مشمرخ افندي معاه عود خلفه ونازل مص  
ولالب اسمر وسوداني وحمص وانزل ياتقزقيز  
حاتجن يا ريت يا اخونا مارحتش لندن ولا باريز

ولا عركه في نص الليل دايره بالحيل وساحبها بوليس  
قدامها جدع متجرجر وشه معور قال دا عريس  
الخلق ماهي بتتجوز واسمعني احنا مفيش تمميز  
حاتجن يا ريت يا اخونا مارحتش لندن ولا باريز

ولا واحده في وش الفجر تبرطع ماليه الدينا صوات  
قال ايه جوز خالتي ام احمد سلفة اخوها السيد مات

سبحانك ما أعظم شأنك والله الموت دا مفيد ولذيذ  
حاتجن يا ريت يا اخونا ما رحتش لندن ولا باريز

ولا واحد طالع يجرى وواحد تاني بيـجـرى وراه  
ويقول ها مع حصلتك يابن اللي ابصر إيه عاملاه  
لا الشارع غيط يا اخونا ولا احنا بداره ولا احنا معيز  
حاتجن يا ريت يا اخونا ما رحتش لندن ولا باريز

ولا واحد بيع حاجة يقول بريال وتأخدها بصاغ  
يا اخونا دي حتى الإبره تأخدها بدوشة وقلب دماغ  
حلفان وعراك ومناهدة ويمكن ضرب كفوف يا حفيظ  
حاتجن يا ريت يا اخونا ما رحتش لندن ولا باريز

ولا فيش ميت ألف صعيدى بتوع يا نصيب هاجمين ولا فيش  
ميت ألف معوض داعس جاي معاه صندوق ورنيش  
والله كرهت القهوة وحرمت اقعد عاالفاريز  
حاتجن يا ريت يا اخونا ما رحتش لندن ولا باريز

ولا شففتش ده اللى بلاسه وده اللى بعمه وده بطريوش  
ملا بسنا ياناس تشكيله تعد اصحابها ما يتعدوش  
بول ناس كنا احسن منهم قول ومسيرنا يانن الله  
نبقى احسن منهم بروضك بعد الدرس اللى اخدناه  
والله دا عيب نتهجى دروس يا اساتذه على التلاميذ  
حاتجن يا ريت يا اخونا مارحتش لننن ولا باريز

## من كلمة هايفة

من هفوة أو كلمة هايفة نتحمق ونقوم  
نسب وندب، ويدور العـراك بالشـوم  
وكل محموق وله فسرقة تقوم بهجوم

من قبل ما تعسرف الظالم من المظلوم  
تبقى الشرارة حريقه والسحابة حـسوم  
لا شركة تنجح، ولا عيله صفـها يدوم

ومنين نشوف العدل ولا السفينة تعموم  
مانمنا فوق قلبها قاعدين لبعض خصوم  
تضحك علينا الحـدادي في السما والـبوم

## حرامى الرغيف

تسرق رغيف يا حرامى وتحبس شهرين!  
لو كنت قاضى المدينة لأحبسك سنتين  
لأن ذنبك يا مجرم يُعتبر نذير

المهنة رخصتها لما سرقت رغيف  
وسرقت من قبل ما تصبح وجيه وشريف  
لا انت حرامى تشرفنا ولا انت وجيه  
ويا ويله، ما اتعسسه الواقف ما بين بينين!

تهجم على السرقة ليه يا أجهل الجاهل  
رئيس قلم خضرتك؟ ولا مدير أعمال!  
السرقة يا ابن الحلال صنعه وعايظه رجال

لهم فى فض المشاكل والأمور تصريف  
ومن وراهم ضهور جامده وجنس لطيف

يَهـونوا الى جـرى ويلطفـوا تلطفـ  
وفين تروح بالرغـيف جنب الاكـابر فين!

اصبر على نعمتك يمكن حتبقى وجيه  
وجيه بمكتب وساعى بالجـرس تناديه  
وسكرتير زى حالى لما تشـخط فيه  
تـزلزل الأرض والعـالم يقـول يا لطيف  
والبنكنوت يتـحشى لك حـشوفى مظاريف  
تلقاها بالصدفة في جيبك بدون تكليف  
وتقول عـجيبه يارب الظرف جـانى منين !!

## دوسيهات الدواوين

فى دى الدوسيهات أشفالك واشفالى  
بقالها خمسين سنة فى وضعها الحال  
فيها معاش أرملة قالت يابو عيالى  
وعرض حال شباب بئس م العمل خالى  
ومشكلة وقف فاتها خورشيد والوالى  
حاططها صاحبك وييقولك ونا مالى  
دا حسنى بيه المدير العام باعتها لى  
ولسه عايزالها إمضة مستشار عالى  
ولا حـاتنزل على الأرشيف طوالى  
أدى النظام اللى خـارب كل بيت مالى  
ومركب الشقر أمثالك وأمثالى

## المجاری

حارتنا زينة المجارى  
بفضل مجلس بلدنا  
وجدنا حوض للسباحة  
وعند عرض المساحة  
وبلاعات كنا عنها  
في كل بلاعة منها  
فيها ابن آدم يغطس  
قبل ابن آدم ما يغطس  
أما اللي طامس عني  
وقالوا جايبين ما كينة  
والهمة تصبح عظيمة  
كوم الحجارة جريمة  
مجلس بلدنا ياقاسي  
وردها وانت راسي

في وسطها نهر جارى  
وفضل فيض المجارى  
علم ولادنا الصراحة  
علم كبارنا الكباري  
غافلين مانعرف مكانها  
يفرق عامود السواري  
ويقب يشقهق ويعطس  
فيه الظلمية البخاري  
دبان يسود مدينة  
تصليحها في الورشة جارى  
على خرابة قديمة  
يجي لها مأمور إداري  
بزيادة خطف الكراسي  
خلالها مشروع تجاري

## قلم الإيرادات

القسط يام اليتامى سجله المقدار

على الغنى والفقير والدار وأهل الدار

قسم الإيرادات حط ختمه والمقدر صار

ومعاون الحجز واقف يكتب الإنذار

## الحجز التنفيذي

جاء عزرائيل المحصل من وراء ملكين

(فرقس) و (خرقش) ومنهم تهريبي على فين

في الكانتو بيعي هلا هيلك، وفى الدين

القرش قرشين وحتي مية الاتنين

## فى الطريق

أربع عساكر جبابرة يفتحوا برلين  
ساحبين بتاعة حلاوه جايه من شربين

شايلاه على كتفها عيل عنيه وارمين  
والصاج على مخها يرقص شمال ويمين

إيه الحكاية يابيه؟ جال... خالفت الجوانين؟  
إشمعنى مليون حرامى فى البلد سارحين

يمزعوا فى الجيوب ويفتحوا الدكاكين؟  
اسأل وزير الشئون والا أكلم مين !

## الواسطة لسه شغالة

الواسطة لسه شغالة      يا رجبـهـالـه  
والحالـه هـياها الحالـه      فـى كل مكان

لَفَنَدَى قَالِ وَالْأَسْطَى      هـيـه الواسطة  
فـى كل مركز ومحطة      خـاتم سليمان

تشفك وانت فراش      كـاتب بمـعـاش  
وتدخلك للسينما بلاش      ويا الاخـوان

إيه اللى خلى الملعونة      تصـبـح فـينا  
شريعة فوق شرع نبينا      شـرع القـران

طماع وعازي فوق حقه      واسطة تزقـه  
لرئيس عمل فاتح بقة      زى التـعـبان

وَهُودَا الشَّصَايِعِ  
عَاطِلُ كَسْلَانِ

وَالْحَقُّ بَيْنَ لَتْنَيْنِ ضَايِعِ  
مَدِيرِ يِلْطُجِ عَلَى صَايِعِ

وَحِوَسْتُهُ كَبِيرُهُ  
وَحَلِيلُ شَعْبَانِ

وَمَدِيرُ شَرِيفِ حِيرَتِهِ حِيرُهُ  
فِي مَطْلَبِ السِّتِ مَنِيرُهُ

وَالْبَلَدِيَّةِ  
وَعَلَى الْجِيرَانِ

يَعْفَى ابْنَهُمْ مِ الْجِهَادِيَّةِ  
يَجِيبُ مَخَالَفَتَهَا عَلَيْهِ

أَوْ مَسْتَوْطِنِ  
زَى السَّرَطَانِ !!

دَاءُ فِي الْكِنَانَةِ مَتَمَكِّنِ  
وَجَرَحُ ضَارِبِ وَمَعْفِنِ

## المجلس البلدى

قد أوقع القلب فى الأشجان والكمد

هوى حبيب يسمى المجلس البلدى

ما شرد النوم عن جفنى القريح سوى

طيف الخيال خيال المجلس البلدى

إذا الرغيف أتى فالنصف أكله

والنصف أتركه للمجلس البلدى

وإن جلست فجيبى لست أتركه

خوف اللصوص وخوف المجلس البلدى

وما كسوت عيالى فى الشتاء ولا

فى الصيف إلا كسوت المجلس البلدى

كان أمى بل الله تربتها

أوصت فقالت أخوك المجلس البلدى

أخشى الزواج فإن يوم الزواج أتى

يبقى عروسى صديقى المجلس البلدى

وربما وهب الرحمن لى ولدا

فى بطنها يدعيه المجلس البلدى

يا بائع الفجل بالمليم واحدة

كم للعيال وكم للمجلس البلدى ؟؟

## الاختلاسات

من كتر ما بتحشى فيه وتدفن  
بسرقتك والحنوط عليه

وخلتك أم إبراهيم ظريفه  
يادوب عشان تقبض المهيه

بدل ماتهتم أو تنصف  
من مال جناب أمك الماليه

وشغل اللحس فى الدفاتر  
والجين للطفل والولييه

يا مضحك الإنجليز علينا  
اعمل خلاصك يا نور عنيه

يا واد يافندى الديوان معفن  
حايظبطوك عن قريب مكفن

توسطت عممتك حنيفه  
لحد ما البيه عطاك وظيفه

جيت انت يا دولة الموظف  
بديت لنا تختلس وتخطف

إلهف وشيل فى الفلوس يا شاطر  
دا كل راجل شجاع، مخاطر

اسرق يا مجدع وخذ عنينا  
مادام دا عاجب أمك أمينه

اشوف عندهم أقول يا حامى  
وكل واحد عليه قضيه

فى مصر أربع تلاف محامى  
اتارى فيه مليونين حرامى

فى نمتى أنك عملت طيب  
سعيد يزيحك من التكيه

يا واد يافندى بالعقاب قريب  
لا بد من يوم يجيك يشيب

اسرق وخليك تروح فى داهيه  
من خلقه المجرم الرديه

إن كنت تسرق دى حسبه واهيه  
تصبح بيوت الحكومه زاهيه

يقوم يراجع فى كل دفتر  
يستاهل الرفق والانيه

إن كان يحب الوزير يوفر  
يلاقى نص العدد واكثر

نرتاح من الصرف والبلاوى  
يبقى اللى يحكم تجيه رزيه

لو نزيط الخبص والرشاوى  
ولما قال يرفعوا الدعاوى

بتصرف له الفلوس بحرقه  
الله يخيب دى فنطزيه

داجيش يا عالم بألف فرقته  
للّه فى لله كمان وسرقته

## الغش والغلا

الأكل والشرب في إيد اللومنجيه  
والطمساعين الى غلوا الملح والميه  
والفشاشين الى فاقو ع الحراميه  
الشاي بالفتشر مخلوط ملوخيه  
والبن فيه الشعير تسعين في الميه  
والعشيش برمه وطينه يا مناخليه  
واللحم معروض بدون اختام رسميه  
والميه هيه اللبن ولا اللبن هيه  
أفاعى متسبيه من غير رفاعيه  
ودنيا مترتبه ترتيب فلاتيه

## الْمَنْجَمُ

ما عمري يوم للمنجم رحلت أسفقتيه  
اللى مضى أعرفه واللى حضر، أنا فيه  
ومن كـرم رينا مستقبلى خافيه

لو كنا نعرف نهاية أمرنا يا قوم  
كام يوم نشوف السعادة والشقا كام يوم  
لا يطيب لنا عيش ولا تهنا العيون بالنوم  
الشر والخير، بلا منجم، ح نستوفيه

ومين ياعم المنجم مفتري نصاب  
الناس راهم حيارى فاشتغل كذاب  
والكذب أبواب ونعرف كُنا الأبواب

إن قال لى عندك قضية، كلنا مشاكليين  
ون قال تسافر قريبا، كلنا مسافرين

من دنيا را يحين لأخـره ، والمخذ مين  
لُعِن المنجـم - ولو يصدق - فى كل كتاب

ومن يروح للمنجم؟ الهـمج لا غـير  
الست بولت ، وغـانم والدسـوقى بدير  
وعبيده افندى وزينهم واسماعين وخـضير

## يا ابن البلد

يا مصر يا لى جمالك      جالب السواح من بره  
جاين يقضوا لىالى      كلها أفراح ومسره  
جاين يشوفوا جهودك      إيه فى الإصلاح يا حره  
ويشوفوا آثار تاريخك      واللى عدى وراح بالمره

يلاقوا لبشة قصب      فى شارع الاهرام ممصوصه  
وبذرة النجسة ، ويا      بذرة الشمام مفعوصه  
وتين بشوكه ، قشوره      فى الطريق العام مرصوصه  
بلاوى انواع لكسر      الوسط والأقدام مخصصه!

يلاقوا البسكيت رابط      ثلاث خرفان جزارها  
يتلوى بيها ، ويحجل      فى ميدان سليمان فى نهارها  
يكرك فى البتلو والبقر      والضمان منظرها  
وكل ما يلمسه من بدلة      إوفستان يزفرها

واتنين من البوهيجية  
واحد ورا التانى شمر  
تيجى فى عابر سبيل  
ولا باكار ينكسر وتبات  
مشبوكن فى هزار ومهارشه  
جَلْبَيْتَه وطار بالفُرْشه  
ويبيته المقدار على فرشه  
كده يا باكار فى الورشة !

وانت يا قهوجى يا صَبَّوَه  
تدلق ماجور قهوتك  
تلفمط الناس جميعا  
واللى يعارضك تقابله  
يا مخدوم فى القهوه  
فى الشارع المزحوم على سهوه  
من وجوه وهدوم بالقنوه<sup>(١)</sup>  
بالشُضل والشوم والقوه

وع الرصيف النضيف  
وجنب قشر البصل  
لا بالنصيحة ولا بالزجر  
وتنادى ساعتين عليهم  
الضهر ناس قاعدين بيتقدوا  
والسُرت<sup>(٢)</sup> والسريين يتمدوا  
والقوانين يتصدوا  
إصحوا يا نايمين ما يردوا!

يا ابن البلد دى البلد مكتوب عليها اسمك

(١) القنوه : بقايا البن فى إناء القهوه.  
(٢) السُرت : هو الشعام الصغير الأخضر.

وزى ما تكون شوارعها      يكون رسـمك  
حافظ عليها كما      تحافظ على جسمك  
لا تشـمَّتْ الناس      ولا تفرحُ عليك خصمك

## درس خصوصى

جـ حـ لـ و ف د خ ل م ن ش ن د و ي ل ب خ ل ق ت ت ه المـ ك ل ب ظ ة  
فـى بـيـت و ل د ، ا ب و ه م ر ي ض و ا ل م ط ا ي ب ه م ل ظ ل ظ ه  
و ب ن ت ت ا ن ي ة فـى ا ل ب ج ا م ه ق ا ي م ه ق ا ع د ة م ق ل و ظ ه  
و ل م ا ي د خ ل ل ه ا ل غ د ا ي ا خ د ل ه م ن ه م م و ع ظ ه  
ب ف ت ي ك ب ا ن ي ه ي ا ه ل ت ر ا م خ ص و ص ع ش ا ت ه ط ب خ ه ؟

ي ح ض ر ص ا ح ب ن ا فـى ا ل ص ب ا ح ، و غ ي ر ه ي ح ض ر فـى ا ل م س ا  
ر ا خ ر م ع ق د م س ا ل ة فـى ا ل ج ب ر و ل ا ا ل ه ن د س ه  
ي ا ب ا ع ت ا ب ن ك م د ر س ه ج ع ل ت ب ي ت ك م د ر س ه  
ا س ت ا ز ه ا ي ق ب ض ا ج ر ت ه و ا ك ل م ج ا ن ي و ن س ا  
و ب ع د د ه ك ل ه a ل و ك ي ا خ د ش ه ا د ه ت د و خ ه !!

## زواج أوربا

يتعرفوا الجوز في القهوة  
وتانى يوم هيسه وهو  
ودعوة على غدوه وعشوه  
يتوجهوا ع البلديه

واكتب كتابنا يا مسجل  
وفى المسا عندها ينقل  
بدون مقدم ومأجل  
أو تنتقل عنده هيسه

غرف بلاهم مفروشه  
ينيلك يام غويشه  
ورخيصة على قد العيشه  
ويبتليكى برزیه

تطحى مهر ابنك عشره  
صالون ونوم وأودة سفره  
وعايزه فرش لكاه حُجره  
يا مولودين على طبلية

وان كان عُويشه المخطوبه  
وتواعدى من طوبه لطوبه  
يخلى جوزها كركوبه  
وكل يوم عسايزه هديه

لو كنت أقول كل جوازه      فيها نكد يكفى جنازه  
لكنت أنظم إليـازـه<sup>(١)</sup>      مصرية بدل اليونانية

---

(١) الإلياذة : ملحمة شعرية للشاعر اليونانى القديم هوميروس.

## الفلاح

الأوله أه والثانيه أه والثالثه أه  
الأوله عيرونى ، ان نا فلاح  
والثانيه أزرع وأقلع للى نام وارتاح  
والثالثه أه اللى أحبه شط منى وراح

الأوله عيرونى إن نا فلاح - بدففيه<sup>(١)</sup>  
والثانيه أزرع وأقلع للى نام وارتاح - فى دهبيه  
والثالثه أه اللى أحبه شط منى وراح - فى صبحيه

الأوله عيرونى إن نا فلاح بدففيه - وعيشى حاف  
والثانيه أزرع وأقلع للى نام وارتاح فى دهبيه - بميت مقداف  
والثالثه أه اللى أحبه شط منى وراح فى صبحية - ما قال لى عواف

الأوله مش بإيدى دا قضا محتوم

(١) الدفية: عبادة من صوف خشن يلبسها الفلاحون.

والتانيه ومسيرها ناس تفرق وناس حاتعوم

والتالته ميت هم يرحل ألف هم يدوم

الأوله أه

والتانيه أه

والتالته أه

## الفن

الفن ياهل الطبـيعة روح تخاطب روح  
بُلغاهـا

والفن ياهل المحـسنة عين تكلم عين  
بـنـباهـه

والفن ياهل القلوب صـوت من سكوت الموت  
أحيـاهـا

يا طالب الفن ، افـتـح لك كـتـب فى الفن  
تقـراها

يامطوّل الشـعر ، ومـشـلـشـل بدلدولتين  
ومبـلـم

شوف النجوم فى السما متوهجة على فين  
واتـعلم

وشـوف بكـا العين وضـحـك الفـم فى الاتنين  
واتـكـلم

ورد الخدود فن فيه الفن يتغير  
طول القدود فن فيه العين تتحير  
وكل شئ في الحياة بالفن مستسير  
يا طالب الفن

## عبادة الفن

يا ابو العيون<sup>(١)</sup>. ياللى أنا وانت خلاص فلُست  
والناس قالوا لى وقالوا لك يا عجز هلوست  
راح الزمان اللى بيقلولوا المواعظ فيه  
على المنابر، وقسمت توعظ الأرتيست !!

ارتيست تكشف على المسرح بدن بنور  
وتقول آيات فى الهدى والمعرفه والنور  
ينجح كلامها وترفع للسما الجمهور  
تعال نهرب، ونستخفى فى قعر الدُست

شهر الصيام والقيلولة، أخيه بمزيك  
والفشنى<sup>(٢)</sup>. فى الفجر بيأذن لنا سيك  
زى اللى حاصل فى أوروبا وأمريكا

---

(١) فضيلة الاستاذ الشيخ محمود ابو العيون من علماء الازهر.

(٢) الشيخ طه الفشنى كان من مشهورى مرتلى القرآن الكريم.

فِي كُلِّ مَعْبَدٍ تَشُوفُ جَنْبَ الْقُسُوسِ بِيَانِيست

حَيَّ الْحُسَيْنَ النَّهَارُ دَه، حَيَّ لَاتِينِي  
وَفِيهِ تَصَلِّي كَامِيلِيَا، وَفُوزُو، وَكُوِينِي  
اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى الْمَادَّةِ تَنَادِينِي  
وَنَا فِي شَيْش بِيَش مَعَاهُم لِلصَّبَاحِ طَلَمِست

الْفَنِّ - قَالُوا - رَوَايَة، تَكْشِفُ الظُّلُمَاتِ  
وَالْوَحْيَ بِشَرَفٍ وَغِنْوَةٍ، تَفْتَحُ السَّمَوَاتِ  
كَمَا قَالُوا لَنَا الْأَنْمَةِ الْأَرْبَعَةَ الْبَهَوَاتِ  
سَالِمٌ وَيُوسُفُ وَأَنْوَرٌ<sup>(١)</sup>، وَالْوَادُ الرِّيَالِيست

---

(١) أحمد سالم ويوسف وهبي وأنور وجدى.

## يا هل المغنى دماغنا وجعنا

يا هل المغنى دماغنا وجعنا دقيقه سكوت لله  
دا حنا شبعنا كلام ماله معنى يا ليل ويا عين ويا أه

طلعت موضة غصون ويلابل شابط فيها حزين  
شاكى وياكى وقال مش عارف يشكى ويبكى لمن  
واللى جابت له الداء والكافيه، طرشه ماهش سامعاه  
يا هل المغنى دماغنا وجعنا دقيقه سكوت لله

ردى عليه يا طيور ببينادى، وارمى له الجناحين  
وانت كمان يا بابور الوادى، قل له رايح على فين  
قل له اياك يرتاح يا بابوره، ويريحنا معاه  
يا هل المغنى دماغنا وجعنا دقيقه سكوت لله

كل جدع فرحان بشبابه يقول فى عنيه دموع

يا للى جلبتني شقاءه وعذابه، حطى لنا الموضوع  
طالع نازل يلقي عوازل واقفبه بتسستناه  
ياهل المغنى دماغنا وجعنا دقيقه سكوت لله

حافضين عشره اتناشر كلمه، نقل من الجورنال  
شوق وحنين وامل وامانى وصد وتيه ودلال  
واللى اتعاد يتزاد ياخوانا وليل ونهار هُوَاه  
يا هل المغنى دماغنا وجعنا دقيقه سكوت لله

## الفن في الشرق

الفن في الشرق منه قلبنا ممغوص  
من كثر ما ينجلب الأوخام والأوجاع  
اصبح هلاهيل لابسها مدعى، بلبوص  
على المسارح، وع الشاشه، وفي المنياع

من كل تيجان ملوك الفن فيها فصوص  
الى سرقها اشتهر، واللى بدعها ضاع  
على المسارح تروح تسمع كلام مرصوص  
عن الحكم والمواعظ... سقفوا يا رعاع

والفيلم توليف معلّم من حنت مقصوص  
والربع رقصاصات، وتنكيت التلات ارباع!!

أما النكت ماركة ... اشمعنى ! وفن البوص

تَقُولُ لَهَا الْعَرَبُجِيَّةُ وَالْجَمْعُ أَيَّدَهُ. هَاع  
وَفِي الْإِذَاعَةِ الَّتِي يَطْرِبُنَا، جَدَعَ مَفْعُوص  
مَاعَرْفَشَ لَوْ كَانَ بِيَطْرِبَ وَلَا بِيَقُولُ مَاع!!  
مَنَاصِرَةُ الْفَنِّ مَيْنَ مِنْهُمْ مَاهُوشَ مَقْرُوص  
فِي الْعَرْضِ، وَالْمَالِ، وَالْإِخْلَاقِ، وَالْأَوْضَاعِ  
لَهُمْ فِي جَلْبِ الْمَشَاكِلِ تَكْتِيكَاتٌ مَخْصُوص  
عَسِيبٌ يَنْذَكُرُ فِي الْجَرَايِدِ، وَالْوَرَقِ مَا يَسَاع  
وَمُبْدَعُ الْفَنِّ فِي وَسْطِ الْمَنَاصِرَةِ يَلُوصُ  
وَيَسْكُنُوهُ بِالْحَيَاةِ، تَرْبِهِ فِي سَابِعِ قَاعِ  
لَوْ كُنْتَ يَافَنُ مَجْمُوعٍ لَكَ قَانُونٌ وَنَصُوص  
لَكُنْتَ زَيْ الْكُوكَبِ فِي السَّمَاءِ الْمَاعِ

## الراديو

مِنْ كَانِ يَظُنُّ الْكَمَنْجَةَ وَالْقَانُونَ وَالْعَوْدَ  
يَسْهَرُوا الشَّوْقَ كُلَّهُ فِي لَيْلٍ إِلَى سَوْدٍ!  
كَانَتْ آلَاتُ الطَّرَبِ غَنَّى عَلَيْهَا دَاوُدُ  
بَقَتْ آلَاتُ يَنْضَرِبُ بِهَا قَفَا الْمَوْعِدِ!

لَوْ كَانِ عَلَى رَادِيوٍ يُمْكِنُ كُنَّا بَرَشًا مِثْلَهُ  
بِالشَّيْءِ مَعَ الْأَحْمَرِ وَعِشْنَا فِي أَمَانٍ اللَّهُ  
لَكِنْ دَا عِنْدَ الْحَانُوتِ وَالْجَارِاجِ تَلْقَاهُ  
وَفِي كُلِّ مَسْمُوطٍ وَمَقْلَى وَمَدْبَغَةٍ مَوْجِدُ

ابْنُ الْجَيْرَانِ يَحْتَضِرُ مَا بَيْنَ حَيَاةٍ وَمَمَاتٍ  
وَتَحْتَهُمْ قَهْوَجِي فَسَاتِحَ عَشْرِ لَبِيبَاتٍ  
تَذِيعُ فِي زَفَةِ عُرُوسَةٍ وَالزَّفَافِ بِصَاجَاتٍ  
كَسَاتُهَا لَطَمَ نَدَابُهُ عَلَى الْمَقْفِقِ دَاوُدُ!

مُسْ كُلُّ سَاعَةٍ الْغُنَا يَسْتَظَرُّهُ الْإِنْسَانُ  
دَا لَمَّا يَبْقَى الْبُعِيدُ تَعْبَانُ أَوْ حَزْنَانُ  
عَبْدُهُ الْحَمَامُ وَلَى إِذَا غَنَى يَكُونُ سَرَطَانُ  
وَيَبْقَى زَى الْغُرَابُ الشَّيْخُ عَلَى مَحْمُودُ

مَا تَتَهَمَّشُ فِي الْحَشِيشِ لَا تَكْتَرِ الْمَجَانِينَ  
وَلَا تَعْتَبِرُوا عَالَتِ لَامُذِهِ الَّلَّى بَقُوا سَاقُطِينَ  
وَلَا عَلَى الشُّغَالِينَ إِنْ أَصَابَ حَرًا نَائِمِينَ  
مَنْ صَبَّحَهُمْ فِي عَوَاصِفٍ لِّلْمَسَا وَرَعُودِ!

أَنَا كُنْتُ وَقْتُ الْغَارَاتِ: أَفْرَحُ وَبَاتَ مَعْنُونُ  
مَنْ سَاعَهُ أَوْ نُصْرَ سَاعَةٍ يَنْقَضِي فِي سَكُونِ  
بِلَوْقَتِ حَرُوشِ الْقَرَارَةِ هُوَذَا الْمَضْمُونُ  
لِللَّيِّ الْقَلَمُ صُنْعُهُ وَالْطَّالِبُ الْمُنْكَوودُ

مَا يَرْحَمُ الْمُبْتَلَى غَيْرَ رَبِّنَا الرَّحْمَنُ

اللّٰهُ الْاَمْسُورُ فِيْ اَيْدِيْهِمْ مَّرِيَانِيْنَ فِيْ اَمْسَانِ  
عَلٰى شَطُوْطِ الزَّمْسَالِكْ وَلَا مِنْ الْجَسْرِدَانِ (١)  
اَوْ يَنْفُخُ الْحَقْلُ زَمَارَتَهُ: يَرْوَحُ فِيْ قِيْسُودِ

لَوْ كَانَ مَنْ يَرْفَعُ الرَادِيُو غَرَامَتَهُ رِيَالِ  
مَا كُنَّا نَحْتَاجُ لِمَشْرُوعِ اسْمِهِ اِيْهِ مَرْشَالِ  
نُضْمَنْ عَمَارَ الْبَلَدِ مِ الدُّنْيَا لِلشَّلَالِ  
وَتَقْوَمُ مَصْنَعُ وَنَبْنِيْ خَزَانَاتُ وَسِدُوْدِ!

---

(١) يقصد جاردن سیتی.

## فوضى الميکروفونات

الْجُمُعَةِ دَى فِى حَارِثَنَا أَرْبَعَةَ حِجَاجٍ  
وَالْمِكَرُوفُونَ نَاتُ طَفَتْ، أَمْـوَاجِ عَلَى أَمْوَاجِ  
وَالشَّيْخُ مِجَاهِدٌ مَفْطَى الشَّيْخِ عَلَى فَرَّاجِ  
وَالشَّيْخُ حَسُونَةُ، بَوَّظَ عَبْدُ رَبِّهِ سَرَجِ  
وَالْكُلُّ ضَائِعِينَ فِى زَيْطَةٍ كُلُّهَا إِزْعَاجِ  
مَا تَفْهَمُ «النُّور» مِنْ «الإِسْرَاءِ» مِنَ الْمَعْرِاجِ<sup>(١)</sup>  
الْفَوْضَى فِى كُلِّ حَاجَةٍ عِنْدَنَا مِنْهُـوَ  
حَتَّى السِّيَاسَةِ بَقَتْ أَفْوَاجُ تَشْوُطُ أَفْوَاجِ  
هِيَـاجِ فِى وَقْتِ السَّكُوتِ وَسَكِينِهِ وَقْتِ هِيَـاجِ  
وَقَالَ بَنْتُـعَلَّمَ الإِخْرَاجِ وَالْإِنْتِـاجِ  
أَنْطَقْ يَا تَوْفِيقُ<sup>(٢)</sup> يَا خُويَا يَا لَى بُرْجِكَ عَاجِ  
يَا رَيْتَ لَنَا بُرْجَ زَيْكُ مِنْ صَفْـفِـيْخِ أَوْ صَـجَاجِ!!

(١) سورة النور وسورة الإسراء وقصة المعراج التي تتصاعد في ميكروفونات مختلفة.

(٢) الأستاذ توفيق الحكيم.

## الراديو وجيل الزمان ده

جيل دى الزمان العجيب، منصاب فى اعصابه  
من كل بياغ نصب راديو على بابه  
بمكر فون رينا الغالى ما يرضى به  
يطلع زعيمه إلى الملكوت وسحابه  
ولكل منزل قريب موعود بخرابه  
لا الطفل فى دفتره يفهم، ولا كتابه  
ولا المريض ينقطع شكواه وعذابه  
ولا المصلّى يروق بآله لمحاربه  
من دوشة المطرب الفرحان بشبابه  
وينتقم رينا م الراديو وصحابه!

## أهل الفنون كلها يلزمها قتربي

بعد الجلاء ترتدع وتلمها حبة

أهل الفنون كلها يلزمها قتربي

بلاش بقى باسمك إيه تفرج لنا الضبة

غطى لحمك ويطنك... إنتي يا شـابـة

يا مخرجين ياللى اصبح فيلمكم كباره

وشاب وارث وشلة ملمومين حواليه

وبيه بيلعب قمار والست جنب البيه

ان الاوان كل ده يسا خلق يتخبى

ويااللى يتألفوا أفلام على أفلام

فى الجمعه كام فيلم يا مؤلف تبعها بكام

بقت صناعه الادب يا مؤلفين إجرام

امـريـكا شـبـعت علينا ضحك وأوربا

وليه يا عاشقٍ بِتَبْكِي لَمَّا بِتُغْنِي  
وتَقُولُ يا وَعْدِي وَأَنَا مِنْ بَدْرِي مِسْتَنْيُ  
يَا لِي مَلَكْتِي فَزَادِي أَمْتِي حُ تُحْنِي  
إِلَهِي يَا أَهْلَ الْمَحَبَّةِ تَبْتَلُوا بَضْرِي!!

## لوازم الست

أشياء كماليات  
بقت ضروباً

أهم شيء اليوم  
وفي زمن مشنوم

وف كل شهر جوزين  
يقعد يادوب شهرين

شراب بتسعين صاع  
وايشارب حقه جنية

وروج على درجات  
زى الخمس صلوات!

واكلادور الوان  
فى اليوم خمس مرات

يلزم لنا بنوار  
تبارك الاكثار

وف كل فيلم جديد  
وتاكسى والافلام

منها انا مدفوع  
نص الايراد مدفوع

وللميلاد حفلات  
فى بيتى او مغزوم

وَاجِرَةٌ لِلْحَلَالِ      لَلْمُسْتِ مُشٌّ لَلْمُسِيدِ  
يَقْبِضُهَا فِي الْأَسْبُوعِ      جَنِيَّةٌ وَشَيْءٌ فِي الْإِيدِ

وَاحْسِبِ لِعَبِّ أَطْفَالِ      وَابْنِي كَسَرَ قَسْدًا إِيَّاهِ  
يَكْسِرُ وَابُورَ بَرِيَالِ      وَبَسُكِلَتْ بِجَنِيَّةٍ

وَبَيْتَ بَدُونِ «بُوتَا جَانِ»      أَوْ رَادِيوْ أَوْ تَلِيْفُونِ  
تَقُولُ عَلَيْهِ مَسْرُوقِ      فِي عَطْفَةِ الْبِجَامُونِ

وَمَحَبَّتِي يَا نَاسِ      لِلْعَيْشِ يَا دُوبِ وَالْفُولِ  
وَالْفُولِ طَلَعَ عَلَى فَوْقِ      وَتَحَصَّلَهُ مَا تُطُولِ!

## أطفال الشوارع

حايـفـوت أغـسـطـسُ وسـبـتـمـبـر، وجـاى خـريـف  
يُقـصـفُ فـروع الشـجـر، لـمـا يـهـب عـنـيـف  
والـكـون يُلـفـه الظـلام، والريـح صـفـيـرُها مـخـيـف  
وانـتـم يا أطفـال حـيـارى مـن رصـيـف لـرصـيـف

والشـمـس تـطـلـع عـلـيـكـم بـالـدُفـى والنـور  
وتـدوروا مـتـفـرـقـين زى القـضـا مـا يـدور  
أو تـمـسـوا مـتـرـيـطـين آخـر النـهـار فـى طـابـور  
تُجـسـره كَبْشـة عـسـاكـرٍ بـالحـيـال الـليـف

فـى كـل روضـة الطـفـلـة خـذُها يـنـبـس  
وانـتـم خـدودكـم عـلى سـفـح القـرـاب تـنداس  
فـما يـتـسـاكـم النـاس هـمـل - وانـتـم ولـاد النـاس  
تـتـربـوا مـن غـيـر مُعـلِّم، أو بـدوْن مـصـاريف!

ومين يا أطفــــــــال يتكفّل لكم بطعام  
استغفرُ الله نسيت ... الدنيا فيها كرام  
فى كل عيد أو مناسبة يطعمــــــــوا الأيتام  
من مطعم الشعب ينفع كل طفل رغيف

من قبل ماتزخرفوا وتزيّنوا الميادين  
صنّوا الطفولة اللى صانوها اللى مالهم دين  
والطفل على الأرض يطفى لمعة النياشين  
ويُقععه تمسح جمالك يامُ باندانتيف!

## باريس تقول قصروا الفساتين

باريس تقول قصروا الفساتين نقصرها  
ترجع تقول طوئوا، حالا نجرجرها  
وفي الشـتـا - قـودوا القمصان نقورها  
وفي الحـصـيف زدوا الأرواب نذررها

وتقول باريس اخلقوا الشنبسات، نحلقها  
وتقول لنا الدقن مودة اليوم، نلرقها  
وتقول لنا استعملوا الشورتات، نسبقها  
وتقول كمان اقلعوا الطرابيش، نكغورها

وتقول «فيينا» ارقصوا.. نحى ليالينا  
وتقول «موناكو» العبوا.. نفتح نوادينا  
وتقول «جلاسجو» اشربوا.. نسكر لها طينه!  
والخمرة قال مش حرام.. والجوزة نكسررها

عَمِيَّانَ وَعَمَايَزِينَ لَنَا مَجَانِينَ تَسْحَبُنَا  
وَلَوْ يَخْضُوضُوا بِنَا الْأَوْحَالَ يَعْجَبُنَا  
مِنْ شَافٍ خَلَفْنَا أُمَّمَ بَتَحَبَّ جِزَارَهَا

يَا رَبَّ تَسْلَمَ بَارِيَسَ وَتَحَصَّلَى ————— وَتَحَصَّلَى  
وَتَكُونُ مَدَنِيَّةً سَبِيحًا سَبِيحًا.. وَلَا طَرْحَ تُكَلَّى  
عَشَانُ مَا تَصْبِيحُ «سَعَادُ» «وَأَمَّ الْهَنَا» وَ«نِيلَى»  
غَيْرُ رَبَّنَا ذُو الْجَلَالِ مَا يُشْفِشُ ضَوْفَرَهَا

## العامل المصرى

ليه امشى حافى، ونا منبت مراكيبكم  
ليه فرشى عريان، ونا منجد مراتبكم  
ليه بيتى خريان ونا نجار دواليبكم  
هى كده قسومتى؟  
الله يحاسبكم!

ساكنين علالى العتب، ونالى بانيتها  
فارشين مفارش قصب، ناسج حواشيتها  
قانيين سواقى ذهب، ونا الى ادور فيها  
يارب ماهوش حسد  
لكن بعـاتـبكم

من الصبحاح للمساء، والمطرقة فيدى  
صابر على دى الأساء! حتى نهار عيـدى

ابن السبیل انکسی، واسحب هرا بیدی  
تتعروا من مشیعتی  
واخلجل اخطابکم

لیه تهدمونی وناللی عزکم بانی  
انا اللی فوق جسمکم قطنی وکستانی  
عیلتی فی یوم دفنتی ما لقیئتش اکفانی  
حتی الاسیة. ونا راحل وسایبکم

## يا أهل السودان يا عرب

يا أهل السودان! يا عرب! يا مسلمين الله!  
بيننا وبينكم نسب كل الأمم عرفنا  
لا انتم نسيتموه ولا نحن للابد ننسها  
والنهر بيننا وبينكم ربنا اجرا  
واللّٰه شرب دمكم من دمنا رويناه  
واللّٰه ركب ضهركم فوق ضهرنا هواه  
واللّٰه وعدكم وعدنا بالنعيم والجاه  
وادي احنا وانتم عرايا محتاجين لغطاه  
لو كنا ننسى قرابتنا ونجري وراء  
ح ينقرط شملنا ونقول ياندمنا!

## الإنسان (١)

سـلام على الحـشـرات والوحـش والبـقـر  
ولا سـلام يـتلى على الإنـسـان  
فى أسـفل السـافلـين هـويت يا بن آدم  
وطـلعت علـيـن يا حـيـوان!  
مـفـيش حـمار يـقطع فى جـرة زـميله  
ولا تـيـران تـفنن على تـيـران  
ولا ضـبع يـتـحـايل بشـركـات مـسـاهمه  
ولا غـزال يـنـصب على الغـزالان.  
ولا غـراب ديوث يـأجـر مـرأته  
ولا بومة عـاهـرة لـحـمـها عـريان  
ولا كـمان خـنزير عـامل مـرابى  
يربط بـقـر شـه رقبـة الغـلابان  
والديب إذا اتعـشـى يـبـيـت فى جـحره  
والسـبع لو يشـبع يـقـول شـبعـان

قول للمعيز يا معيز، بقيتم ملايكة  
 تاكلوا زبالة، وتحلبوا البسان!  
 غيير ابن آدم من بينهب ما يشبع  
 ويجحد المعروف والإحسان  
 من كل واد جنرال معلق مـدالينة  
 وكل نطع جلف تاجر سـياسة  
 يكسب بلا سـلعة ولا دكان  
 النصابين كده ليه كـتير في الزمان ده  
 وليه بتكرمهم كـده يا زمان؟  
 والطيبين قـاعـدين،... زى عدمهم  
 فى مـعـهد الازهر وفى الفـساتيكان  
 فى الشرق فرقة تقوم تهز العمائم  
 وفى اوربا يرفـعوا صلبـان  
 سـبـحـانك الـهـم، سـخـطـك علينا  
 ظاهر فى إجـرامنا وفى الطغيان  
 سلّمنا الاكـوان حنـه لها ثمر  
 راح الثمر واتسولعت نـيران!!

## يا سلام على عيدنا (١)

فى ربوع الوادى البسّام      الفرحة هزّت أعلام  
والنيل اترتسم أنغام      يا سلام على عيدنا يا سلام  
يا سلام على عيدنا يا سلام

بجهدنا وبعون الله      مقصودنا كلّه نلناه  
وعلمنا لما رفعناه      ورينا الدنيا الأهرام  
يا سلام على عيدنا يا سلام

هممتنا من فيض النيل      وارثينا من جيل عن جيل  
فى الشدة لنا صبر جميل      وغرامنا بالحرب غرام  
يا سلام على عيدنا يا سلام

عيدنا واشهد يا زمان      فى الدنيا ويكلّ لسان  
لاخ يعلى على مصر مكان      ولا يصعب على مصر مرام  
يا سلام على عيدنا يا سلام

---

(١) من الواضح ان هذه القطعة كتبت فى تحية عيد النصر (٢٢ ديسمبر).

## صدفه

إِذَاى زَمَّـانُ النُّورِ وَالْحَمْدُ رُبُّهُ  
صَافٍ زَمَّـانُ الْقَنْبَلِ الذُّرْبُ  
يَا هَلْتُمْ رَا صُدْفَه كَدَه طَبِيعِيَه  
وَلَا الصَّدْف تَخْصِفِي حَكْمَ إِلَهِيَه

\*\*\*

شَوْفَ لَمَّا كُنَّا فِى زَمَّـانِ الْحِشْمَه  
كَـانَ رَبُّنَا نَاطِرُ لَنَا بِالرَّحْمَه  
وَلَمَّا أَصْبَحْنَا مُجَرَّدَ لَحْمٍ مَمَّه  
الْأَحْمَمَه يَلْزَمُهَا قَبَسَاتُ مَشْوِيَه

\*\*\*

سَكُنْتُ عَلَى الْمَنْكَرِ قُسُسٌ وَمَسْـشَايِخُ  
وَاللِّى بِيـسْـوَعِظْ زَى حـَالِى رَايِخُ  
وَاحِدَه قـَالَتْ لى وَالنَّبِى اَنْكَ بَايِخُ  
وَالْتـَانِيَه قَالَتْ يَبـتَلِيكَ بِرْزِيَه!



## صوت السلام

صوت السلام هو الذى ساد والى حكم  
على الدخيل الذى اندحر والى انهزم  
عدونا لما اعتدى. قدمنا ارواحنا فدا  
واستعجبت من بأسنا كل الأمم

\*\*\*

ثلاث أمم يا بور سعيد متقدمة  
بدبابات وطيارات تملا السما  
الأولة: داخله البلاد مستعمرة  
والثانية: بعد الإنكسار متجبرة  
والثالثة: على العرب متأجرة  
هدموا البيوت قتلوا النفوس وإنما  
إحنا هدمنا عزمهم  
فى الشرق كله ومجدهم  
ثلاث دول جسيمة العتاد لكنهم



## إقطعوا إيد الحرامى

اقطعوا إيد الحرامى،  
ون سرق واحد طماطمه،  
الحرامى لما يسمع  
يشتغل، ويكون عصامى  
الحرامى تتركوه يسرق  
أو بصدفه تحبسوه ياكل  
من حبوبنا أو دمانا  
ويصامى له المحامى  
عندكم يامسالمين  
حاتقول الأفرنج دى  
اللى يسكن فى وادينا  
انجليزى أو انامى  
فى الحجاز ابن السعود  
تترمى من غير حرس فيها  
حدّ عارضه بحجه دامغه؟

بس نوبه - وأحبسونى!  
ولأ طوبه اشنقسونى  
بالسطور، يفرع، ويرجع  
اقطعوا إيد الحرامى  
ويهرب - فى الحواري  
ويشرب - سم هارى  
اللى فايضه من الخزانة!  
إقطعوا إيد الحرامى  
أحسن شريعة - طبقوها  
أحكام فظيعة - مايقولوها  
يرضى بالجارى علينا  
إقطعوا إيد الحرامى  
خلّى الحفاير - والمداين  
الجواهر - والخزائن  
ولا قال له كلمه فارغه

من كلامهم أو كلامي  
ع البوليس والسجن كام  
وفروهم للسماح والرى  
وافتحوا بيهم مشاغل  
يكفى ياناس التُعَامى  
فين يا أزهر فين رجالك  
ياللى حكم الشرع من  
اكتفيتم بالوظايف  
والتشامخ والتسامى  
إقطعوا إيد الحرامى  
مليون بندق - احسبهم  
أنفع - وفروهم  
للى عاطله واللى عاطل  
اقطعوا إيد الحرامى  
فين أسودك - واقتدارك  
أسباب وجودك واشتهارك  
والمهايا والتحايف  
إقطعوا إيد الحرامى

## الزحام

شوف الجساموس لما يشرب من شطوط النيل  
الواحدة جنب اختها واقفين فى صف جميل  
شوف الفنم لما تطلع للمراعى رعيل  
لا الكباش يطفى ولا ينطح بقـرنه فصـيل  
شوف الطيور لما بتـروح فى كل أصـيل  
أسراب ومتنظمه راجعه الحـمى بدليل  
وانظر وشوف البنى آدم بتـوع دى الجـيل  
كل الامور عندهم بالزغد والتشـخـيل  
قالوا الى ما يكونش فى الأول دا يبقـى عـويل  
ومن كـده بالقليل فى كل زحـمـه قـستـيل  
والله البـهـايم ولا أولاد قـابـيل وهابـيل

## الخمرة

|                       |              |
|-----------------------|--------------|
| يا بنت الحان ياملعونه | فى كل كتاب   |
| سابوكى ليه يامجنونه   | ياوش خراب    |
| كاساتك لما تتشغلع     | ما بين اثنين |
| واحد فيهم يقوم يطلع   | لصاحبه عين   |
| وعشاقك لهم ريحه       | تغم البسال   |
| ومشيتهم بتطويحه       | يمين وشمال   |
| وسحناتهم اذا شربوا    | كلاب وقرد    |
| واصواتهم اذا انطربوا  | نباح ورعد    |
| يجيب لك روم فى كبايه  | غلام البار   |
| لها طعم السبّرتاية    | ولّدع النار  |

وتهرى الكبد والفشه  
ولولا الفجل والكرشه  
فى اول كـــــــساس  
لكان تــــــنداس

وفيهما يدفع المدمن  
ونادر لو يموت مؤمن  
فلوسسه حــــرام  
على الإســــلام

## الكارو

الكارو طول عمرها جالبه علينا العار  
والكل ساخطين عليها من كبار وصغار  
والكل عايزينها بتكسر في جورة نار  
لامنتي فاضله ياكارو تجرى بالمشوار  
ولامنتي نرقع عليكى بالطبول والطار  
واللوم على اللي ركب ولا على الحمار  
صبحت طرود الخضار من قرنبيط وخيار  
يشيلها لورى تسوقه كهربا ويخار  
ومسين بعين الرضى ينظر لدى الاقذار  
الشعب ولا الوزير ولا انت يا حكامدار<sup>(١)</sup>

---

(١) - الحكمدار لقب تركى لرئيس شرطة المدينة.

## القاهرة فى الصيف

يامصر فى الصيف نهارك للسقيم حمام - بيداوى  
مع العرق ياما تخرج م البدن أسقام - وبلاوى  
ناويين على اسكندرية؟ قلت هذا العام - مش ناوى  
خلّى الشواطئ لأستاذنا «رخا» الرسام - وهالصاوى،

فى الليل نسيم الثرندة - يجمع الخلان - على البهلى  
والبدر ساطع على بشرف نغم كروان مستجلى  
تعا اما اقول لك خبايا المنظر الفتان - وتقول لى

وانس هوى كليوباتره و«لوران» - وستتسانلى  
يابو العيون شد حيلك وامسك الكرياج - واتشممر  
وادخل على الحور عرايا فى حمى الأمواج - واتنحرر  
وقول لهم عيب عليكم تكشفوا لنا العاج - والممر  
عقبال، ماشوفكم عرايا فى لهب وهاج - فى يوم اغبر

## ضريح السيدة

ضريح حفيذة محمد سيد الاكوان

زواره تنسى الهموم وتفارق الاحزان

فيه جواهره منوره مستصوره إنسان

أخت الحسن والحسين السيدة زينب

واقرب الناس بعهد الوحي والقمران

وفي المقام الكريم محال ومحال

ع الزائرين يلعبوا نسيوان ورجاله

يعرفهم المخبـرـين فيكى يا بـغـالـه<sup>(١)</sup>

ويدور عليهم نقيب يبيـحـث من الحلوان<sup>(٢)</sup>

في كل يوم تتنـشـل كـام مـحـفـف مـدح

وكل يوم تُضَمُّ الشـبـابـحـه والشـبـابـح

(١) حى البغاله هو الحى الذى فيه ضريح السيدة زينب رضى الله عنها.

(٢) الحلوان هو ما يعطى للص ليرد ما سرق إلى صاحبه.

واحده الحلق من ودها باللطافه راح  
والثانيه ضاع من سكات من صدرها الكردان

والنصابين والصوص قاعدين بشكل مريب  
فى القبه ليلاً نهاراً، واسمهم محاسيب  
مترصدين بالمقالب ضد كل غريب  
والغرب حاضرين ألوف من كافة البلدان

وفى المقام شيخ ظريف مركون على صندوق  
حالق شنبه انجليزى والدماغ مفروق  
كأنه شاه والا شاهبندر تجار فى سوق  
يراقب الشفل ويحصل إراد ألوان

وفى المقام الكريم يدخل هاموش وهاموش  
يحببوا أهل النبى لكن مايبصلوش  
ويحببوا أهل النبى لكن ما بيتركوش  
غير قرش للندر ياريتك للفقيه غلبان

## المجلس البلدى

لا تنكروا ما رأيتم من ضنى جـسـدى  
ولا فـؤادى الذى أمـسـكـته بـيـدى  
بمحنتى لم (يُصـيـب) فى الناس من أحـد  
قـد أوقـع القلب فى الأشـجـان والكمـد  
هوى حـبـيب يسمـى المجلس البلدى

كم حل والله هول سـاحـق وثوى  
فـمـا فـزعت وكم ذئب الشـتات عوى  
فـمـا أرقـت وزادتنى الخطوب قـوى  
مـا شـرد النوم عن جـفـنى القـريح سـوى  
طيف الخـيال - خـيال المجلس البلدى

أحـبـبـته وفـؤادى لا أحـوله  
عن حـبـبه وكـفـفـانى مـا أؤملـه

من وصله وكسما تدرى عواذله  
إذا الرغيف أتى فـالـنصف أكله  
والنصف أجعله للمـجلس البلدى

إن جاء مـهدت خدى موطئنا نضرا  
أو راح أرسلت قلبى يقـتـفى الأثرا  
لم ألق عن حجره ماء شت مصطبـرا  
أقول حـتى لو أنى فى الطريق أرى  
قـرشـين: ذا لى وذا للمـجلس البلدى

فـقدت من أجله دارى وريتـها  
كذاك مـشـوقـتى الأخرى وجيرتها  
لكن مـوائـقه أحـكمت عـروتها  
كـأن أمى بلّ الله تريتـها  
أوصت وقـالت: أخـوك المـجلس البلدى

هذه المدينة قد أحصى برأبضها  
ويعلم الشاة إن مُدت وسالخصها  
فكيف ينكر نارا كان نافضها  
ولم أذق طعم قسدر كنت طابضها  
إلا إذا ذاق قسبلى المجلس البلدى

أحببت من لم أود عن حببه بدلا  
قال الوشاة نراه عن هواك سلا  
وأنت مازلت تهواه فسقلت بلى  
وما كسوت عيالى فى الشتاء ولا  
فى الصيف إلا كسوت المجلس البلدى

أفاق كل صريع فى الهوى وصحا  
ورجت فى الحب مخموراً مساء ضحى  
إن غبت عن قدح أتبعتهأ قدحا  
وإن أقمت صلاتى قلت مسفتتـحا

الله اكبر : باسم المجلس البلدى

ضلت أناس لفجير الله قد سجدت  
والكل قد خففت أسرارهم وبدت  
والله يعلم ما نفسى وما عبادت  
استغفر الله حتى فى الصلاة غدت  
عبادتى نصفها للمجلس البلدى

سلوا الرسل عن أهل الهوى قدما  
وكم برى الشوق فى تحبيرها قلما  
وخبرونى وكونوا خير من حكما  
هل دارت الرسل بين العاشقين كما  
تدور بينى وبين المجلس البلدى

أعجب لعشق له فن وهندسة  
جدران حسمى على قلبى مؤسسة

وتلك أرقامها طهر مقدسة  
عندي قسائم أشواق مقدسة  
وكلها من حبيبى المجلس البلدى

كم بت فى الليل وحدى والزمان شتيا  
بلا نساء ومثلى للنساء فستى  
مما قلت أف ولا قلت الزواج مستى  
أخشى الزواج إذا يوم الزفاف اتى  
يبقى العروس صديقى المجلس البلدى

لا أبقى أبدا عن وحدتى بدلا  
وإن تزوجت وأفانى ومهدى  
لم أنتظر منه يوما عفة أبدا  
وربما وهب الرجل من لى ولدا  
فى بطنها يدعى به المجلس البلدى

إن قلت من حيثى ملك الرقاب لمن؟  
أجابنى: الأرض ملكى والسهماء إذا  
له النفوس وقد أحصى لها عدداً  
أمشى واكتم أنفاسى مخافة أن  
يعدها عاقل فى المجلس البلدى

قد كنت فى المال والاولاد أشركه  
وقد قلانى لسر لست أدركه  
فإنه رايت ظلاماً لست أسلكه  
فإن جلست فجيبى لست أتركه  
خوف اللصوص وخوف المجلس البلدى

هو الذى لم يدع فى الأرض شاردة  
كلا ولا رطوبة فيها وجامدة  
إلا وكانت على التحصيل شاهدة  
يابائع الفرج بالمليم واحمدة

كم للعسيال وكم للمجلس البلدى

غناز إذا صار العيسى جنده  
ويبرم الأمر عسفا لن يعمله  
وإن رأيت على بابى مـ  
بكى المصطفى يريد الخبز قلت له:  
دعنا لنرفع مـال المجلس البلدى

يبغى ويطلب أيضا أثوابى فأنزعها  
والروح أيضا ولا أسطيع أمنعها  
إذا الخطوب أحاطت كيف أرفعها  
والأرض والناس و"نعمام أجسمعها  
الكل ليست لغير المجلس البلدى

لو يامن الناس ليلا ما يورقهم  
لجاء صبحا بشير السوء يطرقتهم

معان الحـجـز بالإتـذار يـرقـمـهم  
له من الجن اـحـلاف يـفـرقـمـهم  
ليـجـجـفـوا النـاس باسـم المـجـلس البـلـدى

هـذا يُـقـل المـنـايا فى حـقـقـيـبـتـه  
وذا يـنـفـسـها قـسـسـرا بـعـسـدـه  
ثـلاثـة قـد اـقـامـوا تـحت إـمـرـته  
مـن كـل جـلف قـفـفـاه نـصـف جـثـثـه  
كـأنـه صـبـدغ بـاب المـجـلس البـلـدى

عـرـفـت بـالسـوء مـاضـيـه وحـاضـره  
كـالـظـل أولـه يـنـتـاش أخـره  
وطـاول الـهـرم الأـعلى ونـافـسـره  
مـا بـال (زـيـلـن) أعـمـى اللـه ناظـره  
يـردى البـلـاد ويـعـفى المـجـلس البـلـدى

لو سمّيتني الصخر والفولاذ أمضفته  
والريح أمسكهها والماء أدمسفته  
على نكايتها قسدا زاد مسيلفته  
إن الدعاء على الجبّار أبلغفه :  
يارب! سلّط عليّ به المجلس البلدي.

## فلوس الست!

فلوس الست فلوس الست      هيه اللى عشانها أنا اتجوزت!  
صاحبة أطياف تسعين فدان      وإيراد خمسين ستين دكان

عَمَلَتْنِي وَكَيْلَ عَلَى التَّحْصِيلِ      امضى الوصولات وأبيع محاصيل  
دى سعادته تخلص العقل يشترى      فلوس الست فلوس الست  
هيه اللى عشانها أنا اتجوزت!

جيبالى جهاز كله بوتاجاز      كده عز مفيش ولا من دا جواز  
ويروح طباخ ويجينا طباخ      والاكل حمام وسياخ وفراخ  
والقصعة أكلها وغيرى بعث      فلوس الست فلوس الست  
هيه اللى عشانها أنا اتجوزت!

فاتوا شهرين شهرين اتنين      وازى معرفش صابتنا العين  
جربى إيه يامدام نشرتى قوام      تفوتينى ورا وتمشى لقدام!  
واسمى نستيه وتقولى ياهست!      فلوس الست فلوس الست  
هيه اللى عشانها أنا اتجوزت!

مالت للغير وأتقل الخير      وجابت لى مراقب وسكرتير

له تروح وياه تلعب باكاراه      والتانى تروح «بارتيز» وياه  
ونا فيه بقت تشخط وتهت      وفلوس الست فلوس الست

هيه اللى عشانها أنا اتجوزت!

فلوس الست

كلمه يارجال ياهواة المال      فلوس الستات دى وياال فى وياال  
الراجل الحر الشهم المر      يختارها فقيره وينت حلال  
تعيش وياه ع العيش واللفت      فلوس الست فلوس الست

هيه اللى عشانها أنا اتجوزت!

فلوس الست

## الفجر فى باريس

الفجر نائم وأملك يا باريس صاحبين  
ممرين الطريق داخلين على خارجين  
ومنورين الظلام راكبين على ماشيين  
بنات بتجربى وياما للبنات أشغال  
وعيال تروح المدارس فى الحقيقة رجال  
ورجال ولكن على كل الرجـال أبطال  
ولسه حامد وعيشة واسماعيل نايمين

\*\*\*

راحت على الشمس نومه والبلد فى ظلام  
وقبل دى الشمس فـات ابن المدينة وقـام  
الكون ينور بايده لما شمسـه تنام  
فـايتـها للشـرق تتطلع على الأطلال  
ينشف عليها الغسيل والطبل والغربال  
ويقـوم على لدعـها النائم سنه بطل

صـبـحـت بـاريس فـى غنى عـنـك يـاشـمـس الـديـن

\*\*\*

العلم والرقص نول فى منعهد السـوريـون  
أعجب عـجـيـبـة أشـوفـها لو أـلف الكون  
معهد حكومى، وحقه يشبه الكركون  
لكن فرنسنا لها نون الأمم أحـوال  
«ليبران» فى الاحتفال بيـصافـح الشـيـال  
وينت سوق الخضار ساكنة مع الماريشال  
والپوسته صندوقها واقف داخل الدكاكين

\*\*\*

جارتى «سوزان» الجميلة إالى تبـيـع الموز  
نازل عليها المطر من قُم «مستر ليوز»  
اتبـسـمت للمطر احسبها فازت فوز  
بالبعد عن مشيها فى حارة الكيال  
ودرب شعـلان وفـيـه الوحـل للـخلـخال  
لكن «سوزان» اللى واقفه وقفة التمثال  
مجلس بلدها جعل رجلين سوزان سخنين

\*\*\*

شفت العيون والشففايف فى باريس بتقول:  
إحنا ملوك البسرايا حكمنا مقبول  
البدع والفن كله عندنا بنقول  
سادات، بنا فى السيادة تنضرب أمثال  
أحرار محرم علينا السجن والاغلال  
والفقر والذل ما لهم فى بلادنا مجال  
ويوم سباق «النجايب»<sup>(١)</sup> كلنا سابقين

\*\*\*

إن نقت اثنين صاحباً خش «موتبارناس»  
حصى العذارى السكارى تحت كعب الكاس  
وُجوه، سزلها جمالها عن وُجوه الناس  
تجذب بنورها أمم فى الهند والشلال  
هى «فينوس» وعبيادها من ملوك المال  
وتبقى صالة «بديعة» واللى فيها مين؟

\*\*\*

---

(١) النجايب - الخيل الأصيلة.

## النسوان

فى كل عام للورد أوان  
بقدرتك نابتسين ألوان  
إلا النسوان  
أبيض وأحمر

وانت اللى تعلم ونا أجهل  
من دى الخدود اللى لا تدبل  
فيه إيه أجمل  
ولا تتغيسر

ودى العيون اللى أشهدك  
دى خلت الطاغى إنقاد لك  
بها واسجد لك  
والمتكبر

والشفقتين اللى فالقهم  
للابتسام ولا رازقهم  
كنت خالقهم  
دانقبا تحير

العبد يعشق بالقوة  
كما جهنم؟ إيه هوه  
وعشق لجوه  
محناش معشر!!

يا معذبني  
لما تصـ

بذمتي انت اللى جانبني  
ويا للى ذوقك يعـ

بها تتعـ  
مين به يكفـ

لك صنعـ فى العين والحـ  
وتقول وجود الله واجب

غلب الرسـ  
يلقى ساك اشـ

ولك قـوالـ فى الاجـ  
يقلدك بحـجر ورخـام

وقـمـيص مـفـكـوك  
إيدك يعـمـر

ياست يام زناق محـبـوك  
حطى على القلب المشـبـوك

والنـص يطـيـر  
غـطى المـرمـر

ويام نص دـلايـه حـرـير  
على الكتاف أنا عـقلى صـغـير

حـارت البـاب  
ولا مـقـشـر

ويا للى ساقك يسـوى رقـاب  
فى لون حـقيقتـه ان كان بشـراب

ويا للى خصرک له حرکات  
ويضج منها داود برکات  
تقفل شرکسات  
لما يحصر

فوق الحزام مشعبط فيه  
لتحت همسه ياروحى خليه  
النبى شـديه  
يبقى محـرر

ويا للى خايغه الفرق يميل  
طيب وصدرک بالهلاهيل  
قامطه المنديل  
ليه متحشر؟

ويا للى لابسـه لى جواتتى  
فى ايه خفـيتى وبينتى  
اربعة سنتى  
للى ما يظهـر

ويا للى بالدراعات تمشى  
متشمرالى وما اقدرشى  
ولا تسـالـشى  
عالمـتـشـمر

ويام شمسـيه يا عايقه  
على فـين سايقه

يا مرشقه الورده اللايقه عالمتشجر

هواكى بالياسمين هاف وحلق رافف  
يصافح العقد اللاف على دا المنحصر

يا مسلمين الله يا حريم انا مالى غريم  
غيركم اروح واياه فى جحيم يوم المحشر

الدنيا والنسوان وخلص والبراجل لاص  
لا طبل ينفع ولا بلاص لو يتكسّر

عليه قفا عايز الخية وخلق ربيه  
وجتته المشعرانيه حاجه تقشعر

ولا الشنب والدقن ياهوه مهمما حلقوه  
باين وعمايز لعن أبوه برضك اخضر

## أدخل جهنم ورا اللى جسمها من عاج

أبواب جهنم فى يونيو وتنفتح رسمى  
للى على الشط قالت، يا جمال جسمى  
يدخل جهنم وراها المعجبين ملايين  
وف كل فوج الزبانية تلتقى إسمى!

\*\*\*

ح ادخل جهنم ورا اللى جسمها من عاج  
النص مفضل ونصه مكتنز ، رجراج  
تمثال من الحسن وسط البحر ، والأمواج  
وفود تسلّم على التمثال وتسمى!

\*\*\*

وادخل جهنم ورا اللى جسمها معشوق  
وخصرها بالمايوه المختصر مخنوق  
الكورة يحذفها فى وجهى، ونا مفلوق  
تجيبنى وتقول: ناولنى الكورة يا عمى!

\*\*\*

وادخل جـهـنـم مع اللى اتشـعلت ع البار  
وتلتوى وتنفس ردى ، فى أدب ووقار  
خلتنى أروح للمره مرأتى ، شيطان الدار  
اقول لها إمتى تبقى طالقـه زى امى!

\*\*\*

واقول له يارب تحرقنى وناعـبـبـدك  
واللى عشقـ . واتعشق ، خلقتك ومن عندك  
أنا كنت فى الدنيا بتـفـرج على فنك  
قال لى هناك صنعـتى ، لكن هنا حكمى!

## أحب بنت البلد

أحب بنت البلد ، وأحب بهـدلى  
ومن بروج الأدب والفن نزلنى  
أحب عوجة ، لئيمه ، اشتكى لله  
من غلبى منها ، وتشكى غلبها منى!

\*\*\*

جاهله... إذا اتفرجت في جنيئة الحيوان  
تقول على النمر قطه والوعول خرفان!  
وتقول على البنك سيمما والبلوز فسستان  
لكن يصيبي بني البكم لما تجسادلني!

\* \* \*

جـبـانـه... تصـرخ من النـملـه بعـزم الصـوت  
والبـرص... يـطـلع عـلـيـهـا عـزـرائـيل المـوت  
لـكن يـفـوت رـمـش عـيـنـهـا فـي فـؤادى فـوت  
إن كـنت مـيـت قـتـلـي، هـو الـى قـاتـلـنـي!

\* \* \*

راكبه على الكارو تتسامر مع الحمار  
والشمس فوق جسمها تشعل وتقذح نار  
ولما يوم ينتظرها ابن الذوات ببكار  
تقول له روح على امك وابقى قـابلنى!

\*\*\*

أحب بنت البلد من فرط خفتها  
هوليود على بدعها ما تجيش عصيتها  
ولا بنات لندره تتلف لفـتـها  
أدى اللى جـاب لى البـلا... أدى اللى هابلنى!

## موال فى كل منزل

بالحق بالعقل مستحارين وياهم  
لما حنينا الرؤوس كنا مطاياهم  
ولما رفعنا الرؤوس صرنا ضحاياهم  
فى كل منزل لهم واقف صلالح الدين  
يفتح مقابر لاعلامهم وادناهم

صوت المدافع سبغ أيام يطربنا  
ويقول لنا يا عرب للنصر قـرنا  
وقبل ما يقول لنا مستطمنه قلوبنا  
واليوم بأقوى عزيمته للميـدان طالعـين  
لما عرفنا عدانا من حـبـايـبنا

فرنسا وانجلترا رايحين ف خـرارـه  
وانت اللى فاضله يا إسرائيل يا جـارـه

يا ألى علينا فى ليل ونهار منداره  
غاراتك ح تنرد لك غساره ورا غباره

جند المظلات وهى فى السمما شـاـبـت  
ولما حطت حمولها ع الرمال دابت  
قدامها جيش فى الميدان يضرب نشان ثابت  
يامراسلين الصحف قولوا لجسرايدكم  
ثلاث دول كلها فى بورسعيد خابت

ياما اتعسسه من يعيش فرحان بهندامه  
ويمشى زى العريس والحفـفـره قدامه  
إيدن دخل ع القنال معـتـز بمقامه  
وعباد وكل العباد تتمنى إعدامه

دول ثلاثه عن الاجرام مسـئـولـه  
حاتبات تقاسى لىالى سود وطويله  
بالاخر تـصـار إحنا باتت عندنا بطوله

وَعِزَّهُ كَسَانَتْ لِكُلِّ النَّاسِ مَجْهُولُهُ

الشَّرْقَ وَالْغَرْبَ ضَجَّجُوا مِنْ بَنِي إِسْرَآلَ  
فِي السَّلَامِ عَامِلِينَ عَصَايِبَ تَنْهَبُ الْأَمْوَالَ  
وَفِي الْحَرُوبِ غَيْرَهُمُ الَّلِي يَشْرِبُ الْأَمْوَالَ  
شَعُوبَ مُحَمَّدٍ وَعِيسَى أَصْبَحُوا نَاوِيِينَ  
لِكُلِّ صَهِييُونِي فَاجِرٍ يَرِيطُوهُ فِي شَوَالِ

قَالُوا حَبَايِبَ مَعَانَا وَاشْهَدُوا يَا نَاسَ  
لِمَا إِلَيْهِمْ يَضْرِبُونَا لَا حَرْجَ وَلَا بَاسَ  
وَإِنْ حُدِّدَ سَاعَتُنَا يَتَعَكَّرُ مَزَاجُ «دَالِاس»  
وَيَقُولُ يَارُوسِيَا أَبْعَدِي وَأَنْتِ اخْتَشِي يَا صَبِيْنَ  
دِي إِسْرَائِيلَ لَسَّه نُونُو خُدَّهَا يَتَبَبَّاسَ

لَوْ كَانَ شَالُومُ أَنْتَ حَصْرَ كَانُوا الْكَلَابُ هَنُوهُ  
وَيَا الدُّولَارَ وَالْجَنْيِيَّهِ وَالطِّيَّارَاتِ غَطُوهُ  
وَمَا يَخْفَقُ شَالُومُ بِالْكَثْيِيرِ يَلُومُوهُ

ويصبروا لما يتمكن في ملك أبوه  
والصبر لاشك طيب بس لو وجده

فرنسا وانجلترا ردموا القنال الاثنين  
وقالوا داخلين هنا نصلح ما بين طرفين  
قالوا بوليس دولي حاضر قلنا مرحبتين  
والبوم واقف يوشوشها غراب البين  
ويقول لها انت وانا حنعمم الثقليين

الفقر يا أوروبا كان متخبي في غيبه  
جابه الوزير إيدن اللي ما اختشى العيبه  
وهو بالذات لا قصوه ولا هيصبه  
أتارى في كل أمه ابن الذوات خيبه

يامراسلين الصحف قولوا لجرایدکم  
فی بورسعيد الخرابه مجرمين تحکم  
تحکم فی آخر ساعاتها وشئ علی إیدکم

حتى الدوا والطبيب عن أهلها منعوه  
قولوا رأينا وحوش ومسين يكذبكم؟!

أرض العرب وحدها فيها الدماء جارية  
من بعد مصر الجريحه تنضرب سوريا  
ماتحسبوناش يا عالم حنته من كوريا  
داحنا اللي بنحب عيسى وسبتنا ماريا

بعد الهزيمة حنسمع فى بوليتيكا  
يتباحث المجرمين عن أى تمحيكا  
لا الروسيا خايفين ولا الجباره أمريكا  
متشردين بلطجييه فى بلاد الناس  
ومعطلين عندكم كام الف فابريكا

البلطجييه الأرازل مسين يقاضيههم  
فرنسا وانجلترا داخلين أراضيههم  
والمجرمين اليهود لازم نراضيههم

بمملكه عرضها بين الفرات والنيل  
لانها من سنين الحلبه ماضيههم

احنا على ارضنا الاتدال بتتجاسر  
والحرب بتجاسب المأسور والأسر  
والباغى يوم الهزيمة يصبح الخاسر  
كتب السما والشرائع كلها بتقول:  
لو ينكسر صحن يدفع ديتيه الكاسر

فرنسا أم المودات وانجلتـرا الظالمه  
خلوا أوربا تبات فى البـرد والظلمه  
وأوربا طول عمرها بالمجـرمين عالمه  
لصوص بأساطيل تستعمـر بلاد الناس  
وأوربا غاضبه النظر ماتقول ولا كلمه

طول ما اليهود جنبنا قول ع السلام لا سلام  
يرتاحوا من ضربنا ويحودوا ع الشام

وكل مجرم يهنيهم على الإجمام  
ويقول لهم شدوا حبالكم وازحفوا لقدام  
وابن العرب لما يشكى يبقى عيب وحرام

«فوراً» عرفناها معناها الميعاد يتمط  
معناها بالإنجليزى بلطوا فى الخط  
وكل يوم تيجى فوراً دبابات ع الشط  
بكره يقولوا الصاروخ من أرض روسيا نط  
وفى ميدان «بيكاديللى» و«سان ميشيل» انحط

من إسرائيل اليهود اتبرأت جملة  
ما عايش صمويل يقبلهم ولا شمله  
ونقول على كل حال يارب اهى مجامله  
مجامله بعد العرب ما اتسلحت بالميج  
واصبحت إسرائيل وسط العرب غله

قرينا كتب السما ، كتب السما بتقول

مصابيب الكون أسبابها «شالوم» و«دراول»  
ويعلم الله بإيدهم كم نبى مـقـتـول  
ولما تصـبـح لهم بين الأمم دولة  
الأرض باللى عليـها تنـتـهى وتزول

بالاختصار فى الكتابه واختصار القول  
فرنسا عارفه وعارف زيهـا «جون بول»  
إن الحديد والمطاط والزنك والبـتـرول  
فى الشرق والشرق أصـبـح من أعاديهم  
لو حركوا الشر تانى راح يشوفوا الهول

وعـدونا بالانـسـاب والوعـد بـريـطانى  
الكذب فيه الصـحـيح والصـدق برانى  
فى إسرائيل الأبالسة اتجمـعوا تانى  
وهم فى قبرص وليبيا بالسلاح واقفين  
يا أرض أصـبـح عليكى كل شئ فـانـى

اهل العراق فى وزيرهم ليه يحتاروا  
ويامسا اهل العراق ع الجببارين ثاروا  
راجل عليه اليهود بيخافوا ويداروا  
يا أخت مصر الشقيقه قلدى اخواتك  
كسان عندنا الف «نورى» كلهم غاروا

قالوا لها يا إسرائيل أرض العرب خشى  
وكل كلام يوم كده بالدبابات قششى  
وان صددت الدبابات بالطيارات رشى  
ولما نصرخ فى وشك صرختين كشى  
شهرين ثلاثة وعودى وارجمعى نشى

قالوا لها يا إسرائيل الدنيا حباكى  
وبالسهل فى السمما والأرض سانداكى  
ماتفزع عيش من دموع اللاجئ الباكى  
جيش العرب كلهم يصبحوا لاجئين  
حنوبك بالكلام وقلوبنا وياكى

حبيبك عـدوك عـدوك يكرهك وياه  
وصديق حبيبك حبيبك مات داخلش معاه  
شوف مين بيعسند عدوك إسرائيل واخشاه  
الفعل غير الكلام والعقل بيقلول لك  
اسمع كلام السياسى المحترف، وانساه

وقالوا يا إسرائيل فوق العرب خطى  
ومن العسراقيين إلى أرض الهرم نطى  
لا تخجل من كلام الناس ولا توطى  
ولما ترجع لشعبك مملكة سليمان  
يعلا مقامك وفوق الروس تنحطى

وقالوا يا إسرائيل فوق العرب هبى  
ومسدام بلاد مسلمين.. ع المسلمين دى  
فى كل يوم يوصلك أسطول مستعبدى  
بقاذفات الجحيم والبمب والصواريخ

لحسد مـاتنـهـضى ع الأرض وتشـبى

وقالوا يا إسرائيل دبح العرب جايز  
خسب المزاج ادبحى أطفال وعجـجايز  
الدنيا ها يصـه وسهم المعتدين فايز  
وان كان على اللاجئين اهل المروء كثير  
بيـعطوا للاجـنـنـين شلنات وبرايـز

وقالوا يا إسرائيل فوق العرب دوسى  
صنارى فلوسهم وقولى اصلها فلوسى  
وبالخنـاجـر فى قلب الحـامـلات حوشى  
ومـجـلس الامن لما يـمنـعك عـودى  
ولا يهـمك نذير صـيـنى ولا روسى

وقالوا يا إسرائيل ملكك مالـهـش حـدود  
والمسلمين الى حولك من جـيـرانك دود  
اما السـلاح تحت امرك بالبـلاش مـوجـود

لو تدبىحى المسلمىـن واحـد ورا الثانى  
مىـن اللى يحكم عليكى والاحـب به شـهود

وقالوا يا إسرائيل أحنا اللى باعـتـيـنـك  
واحنا اللى بالمال والصـوارىـخ بنعـيـنـك  
ونغمض العين عنك واحنا شـايـفـيـنـك  
فى المسلمىـن ادبـحـى واحـد ورا الثانى  
وكل ما يصـرـخـوا سنى سكاكـيـنـك

## فهرس

| الموضوع                                            | رتم الصفحة |
|----------------------------------------------------|------------|
| - تصدير .....                                      | ٥          |
| - عرفات .....                                      | ٦          |
| - يا مصرى أنت اللى هاممنى .....                    | ٧          |
| - حاجن ياريت يا أخوانا مارحتش لندن ولا باريز ..... | ١٠         |
| - من كلمة هايفه .....                              | ١٣         |
| - حرامى الرغبة .....                               | ١٤         |
| - دوسيهات الدواوين .....                           | ١٦         |
| - المجارى .....                                    | ١٧         |
| - قلم الايرادات .....                              | ١٨         |
| - الحجز التنفيذى .....                             | ١٨         |
| - فى الطريق .....                                  | ١٩         |
| - الواسطة لسه شغالة .....                          | ٢٠         |
| - المجلس البلدى .....                              | ٢٢         |
| - الاختلاسات .....                                 | ٢٤         |
| - الغش والغلا .....                                | ٢٦         |
| - المنجم .....                                     | ٢٧         |
| - يا ابن البلد .....                               | ٢٩         |
| - درس خصوصى .....                                  | ٣٢         |
| - زواج أوريا .....                                 | ٣٣         |
| - الفلاح .....                                     | ٣٥         |
| - الفن .....                                       | ٣٧         |
| - عيادة الفن .....                                 | ٣٩         |
| - يا هل المغنى دماغنا وجعنا .....                  | ٤١         |
| - الفن فى الشرق .....                              | ٤٣         |

|    |                                         |
|----|-----------------------------------------|
| ٤٥ | ..... - الراييو                         |
| ٤٨ | ..... - فوضى الميكروفونات               |
| ٤٩ | ..... - الراييو وجيل الزمان ده          |
| ٥٠ | ..... - اهل الفنون يلزمها تقربى         |
| ٥٢ | ..... - لوازم الست                      |
| ٥٤ | ..... - اطفال الشوارع                   |
| ٥٦ | ..... - باريس تقول قصروا الفساتين       |
| ٥٨ | ..... - العامل المصرى                   |
| ٦٠ | ..... - يا اهل السودان يا عرب           |
| ٦١ | ..... - الإنسان                         |
| ٦٣ | ..... - ياسلام على عيدنا                |
| ٦٤ | ..... - صدفه                            |
| ٦٥ | ..... - الأرض                           |
| ٦٦ | ..... - صوت السلام                      |
| ٦٨ | ..... - إقطعوا إيد الحرامى              |
| ٧٠ | ..... - الزحام                          |
| ٧١ | ..... - الخمرة                          |
| ٧٣ | ..... - الكارو                          |
| ٧٤ | ..... - القاهرة فى الصيف                |
| ٧٥ | ..... - ضريح السيدة                     |
| ٧٧ | ..... - المجلس البلدى                   |
| ٨٦ | ..... - فلوس الست                       |
| ٨٨ | ..... - الفجر فى باريس                  |
| ٩١ | ..... - النسوان                         |
| ٩٥ | ..... - أدخل جهنم ورا اللى جسمها من عاج |
| ٩٧ | ..... - أحب بنت البلد                   |
| ٩٩ | ..... - موال فى كل منزل                 |